ذخر المعاد في معارضة بانت سعاد
للبوصيري

لامية الابوصيري

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. … Kütüphanesi

٣٣٧٩

Süleymaniye … Kütüphanesi	
Kısmı	Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt No.	3379
Eski Kayıt No.	

بسم الله الرحمن الرحيم

الى متى انت باللذات مشغول * وانت عن كل ما قدمت مسئول
في كل يوم ترجي ان تتوب غدا * وعقد عزمك بالتسويف محلول
اما يدلك فيما سر من عمل * يوما نشاطا وعن ما ساء تكسيل
فجرد العزم ان الموت صارمه * مجرد بيد الآمال مسلول
واقطع حبال الاماني التي اتصلت * فانما حبلها بالزور موصول
انفقت عمرك في مال تحصله * وما على غير اثم منه محصول
ورحت تعمر دارا لا بقاء لها * وانت عنها وان عمرت منقول
جاء النذير فشمر للمسير بلا * مهل فليس مع الانذار تمهيل
ومن مشيبك عن فعل تشان به * فكل ذي صبوة بالشيب معذول
لا تنكرنه وفي الفودين قد طلعت * منه الثريا وفوق الراس اكليل
فان اروا اخا مثل النجوم لها * من المنية تسيير وترحيل
وان طالع امنا وغار بها * جيل يمر ويأتي بعده جيل
حتى اذا بعث الله العباد الى * يوم به الحكم بين الخلق مفصول
تبين الربح والخسران في امم * تخالفت بينها منها الاقاويل
فاخسر الناس من كانت عقيدته * في طيها لنشور الحق تعطيل
وامة تعبد الاوثان قد نصبت * لها الصفا وبربوماي التماثيل
وامة ذهبت للعجل عابدة * فنالها من عذاب الله تعجيل
وامة زعمت ان المسيح لها * رب غدا وهو مصلوب ومقتول
فثلثت واحدا فردا توحده * وللبصائر كالابصار تخييل
تبارك الله عما قال جاحده * وجاحد الحق عند النصر مخذول
والفوز في امة ضوء الوضوء لها * قد زانها غرر منه وتحجيل
تظل تتلو كتاب الله ليس به * كسائر الكتب تحريف وتبديل
فالكتب والرسل من عند الاله اتت * ومنهم فاضل حقا ومفضول
والمصطفى خير خلق الله كلهم * له على الرسل ترجيح وتفضيل
محمد حجة الله التي ظهرت * بسنة ما لها في الخلق تحويل
نجل الاكارم والقوم الذين لهم * على جميع الانام الطول والطول

من

من كمل الله معناه وصورته * فلم يفته من الحالين تكميل
وخصه بوقار قر منه له * في انفس الخلق تعظيم وتجليل
بادي السكينة في سخط الدو ورضى * فلم يزل وهو مرهوب ومأمول
يقابل البشر منه بالندى خلق * ذاك على العدل والاحسان مجبول
من ادم ولحين الوضع جوهره * المكنون في انفس الاصداف محمول
فللنبوة ابتدام ومبتداء * به وللفخر تبجيل وتاجيل
انبى الى الناس من ابائه جمل * اعيت على الناس منهن التفاصيل
انبا سطيح وشق وابن ذي يزن * عنه وفيه واحبار مقاويل
وعن انبا موسى والمسيح وقد * اصغت حواريه الغر البهاليل
بانه خاتم الرسل المباح له * من المقام تقسيم وتنفيل
وليس اعدل منه الشاهدون له * ولا باعلم منه ان هم سئلوا
فان سألتهم عنه فلا حرج * ان المحك عن الدينار مسئول
كم آية ظهرت من حين مولده * به النبا نشر منها والتهاويل
علوم غيب فلا الارصاد حاكمة * ولا النقاويم منها والجداول
ان الهواتف والانوار شاهدها * لدى المسامع والابصار مقبول
ونار فارس اضحت وهي خامدة * ونهرهم خامد والصرح مثلول
ومذ هدانا الى الاسلام مبعثه * دها الشياطين والاصنام تخذيل
وانفطر سماء غدت مملوءة حرسا * كانها البيت لما جاءه الفيل
فارددت الجن عن سمع ملائكة * واردت البشر الطير الابابيل
كل غدا وله من جنسه رصد * للجن شهب وللانسان سجيل
لولا نبي الهدى ما كان في فلك * على الشياطين للاملاك توكيل
لما تولت تولي كل مسترق * عن مقعد السمع منها وهو معزول
ان رمت اكبر اياته واكملها * كفاك من محكم القرآن تنزيل
وانظر فليس كمثل الذكر احد * ولا كقول ان من عنده قيل
لو يستطاع له مثل لجي به * والمستطاع من الاعمال مفعول
لله كم الحجت افهاما حكم * منه وكم اعجز الالباب تاويل
يهدي الى كل رشد حين يبعثه * الى المسامع ترتيب وترتيل

تزداد منه على ترداده مقة * وكل قول على الترداد مملول
وربما مجه قلب به ريب * كما يمج دواء الداء معلول
ما بعد اياته حق لمتبع * والحق ما بعده الا اباطيل
وما محمد الا رحمة بعثت * للعالمين وفضل الله مبذول
هو الشفيع اذا كان المعاد غدا * واشتد للحشر تخويف وتهويل
فما على غيره للناس معتمد * ولا على غيره للناس تعويل على ع
ان امرا شملته من شفاعته * عناية لامرئ بالفوز مشمول
نال المقام الذي ما ناله احد * وطال ما بين المقدار تنويل
وادرك السول لما قام مجتهدا * وما بكل اجتهاد يدرك السول
لو ان كل علا بالسعي مكتسب * ما جاز حين نزول الوحي ترميل
اعلى المراتب عند الله رتبته * فاعلم فما موضع المحبوب مجهول
من قاب قوسين او ادنى له نزل * وحق منه له شوق وتخليل
سرى الى المسجد الاقصى وعاد به * ليلا براق يباري البرق هذلول
يا حبذا حين قرب لا كيف له * وحبذا حال وصل عنه معقول
وكم مواهب لم تدر العباد بها * اتت اليه وستر الليل مسدول
هذا هو الفضل لا الدنيا وما جمعت * به الموازين منها والمكاييل
وكم اتت عن رسول الله بينة * في فضلها وافق المنقول معقول
نور فليس له فيء يرى وله * من الغمامة ان سار تظليل
ولا يرى في الثرى اثر لاخمصه * اذا مشى وله في الصخر توحيل
دنا اليه حنين الجذع من شفق * اذ ناله منه بعد القرب تنزيل اي بعده
فليت من وجهه حظي مقابلة * وليت حظي من كفيه تقبيل
بيض جبابين يستسقي الغمام بها * للمستهين منها وللانواء تخجيل
ما ان يزال بها في كل نازلة * للفعل كثر وللمتعصب تسهيل
فاعجب لافعالها ان كنت مدركها * واطرب اذا ذكرت تلك الاقاويل
كم عاود البرء من اعلاله جسد * بلمسه واستبان العقل مخبول
ورد الغيظ في ريب وفي شبع * اذ ذاق بالشن مشروب ومأكول
ورد ماء ونور للعيون اذهبا * ريق له بكلا العينين متفول

ومنبع

ومنبع الماء من بين اصابعه * وذاك صنع به فينا جرى النيل
وكم دعا وحيا الا منتكثب * ثم انثنى وله بشر وتهليل
فاصبح المحل فيها لا محل له * وغال ذكر الفلاة من غيبها غول
فبالظراب منوب للغمام كما * عن ابناء عن النها معاز بلاء
وامن من روم بالجيد الوجوه به * من لؤلؤ النور ترصيع وتكليل
وعسكر الجيب قد لج في طلب * لغزوه عزه باس وترعيل
دعا نزال غول والبوار به * من الصبا والحصا والرعب منزول
واعجز ناجين امضي الغار وهو به * كمثل قلبي مهجور وماء هول
كانما المصطفى فيه وصاحبه * الصديق ليثان قد آواهما غيل
وجلل الغار نسج العنكبوت على * وهن فيا حبذا نسج وتجليل
عناية ضل كيد المشركين بها * وما مكايدهم الا اضاليل
اذ ينظرون وهم لا يبصرونهما * كان ابصارهم من زيغها حول
ان يقطع الله عنه امة سفهت * نفوسها فلها بالكفر تقليل
فانما الرسل والاملاك شافعها * لوصلة منه تتصال وتفضيل
ما عذر من منع التصديق منطقة * وقد يناغيه محسوس ومعقول
والذئب والعنز والمولود صدقه * والظبي افصح نطقا وهو محبول
والبعير بادر مشتاقا بدعوته * له كما شق جيب وهو مبتول
والنخل اثمر في عام وشربه * سلمان اذ نبتت منه الفسائيل
ان انكر النصارى واليهود على * ما بينت منه توراة وانجيل
فقد تكرر منهم في جحودهم * للكفر كفر وللتجهيل تجهيل
قل للنصارى الاولى ساءت مقالتهم * فما لها غير محض الجهل تعليل
من اليهود استفدتم في الجحود كما * من الغراب استفاد الدفن قابيل
فان عندكم توراتكم صدقت * ولم تصدق لكم منهم اناجيل
فلم تموها فاضحوا ظالمين لكم * وذاك مثل قصاص فيه تعديل
فكم لنا ولكم من بعضكم شغل * وانا بالناس في الدنيا مشاغيل
لقد علمتم ولكن صدكم حسد * انا بهم جاءنا قوم مقابيل
اما عرفتم نبي الله معرفة ال * ابناء لكنكم قوم متاكيل

هذا الذي كنتم تستفتحون به • لولا اهتدى منكم للرشد ضليل
فلا ترجوا جزيل الاجر من عمل • ان الرجاء من الكفار مخذول
تبادرون بزرق من جهالتكم • به انتفاخ وجسم فيه ترهيل
موتوا بغيظكم قد مات قبلكم • قابيل اذ قرب القربان هابيل
يا خير من رؤيت للناس مكرمة • عنه وفضل تجربهم وتحليل
كم قد انت عنك اخبار محبرة • في حسنها اشبه التقريع تاميل
تسري الى النفس منها كلها ودنت • انفاس ورد سرت والورد مطلول
من كل لفظ بليغ راق جوهره • كانه السيف ما من وهو مصقول
لم تبق ذكر الذي نطق فصاحته • وهل تغيب ايامع الشمس القناديل
جاهدت في الله ابطال الضلال الى • ان ظل للشرك بالتوحيد تبطيل
شكر حسامك ما تشكو جموعهم • ففيه منهم وفيها منه تقليل
سه يوم حنين حين كان به • كساعة البعث تهويل وتطويل
ويوم اقبلت الاحزاب وانهزمت • وكم جاهب بالشرك مشغول
جاوا باسلحة لم تحم حاملها • ان الكماة اذا لم ينصروا ميلوا
من بعد ما نزلت بالشرك ابنية • وابنت حبله بايدي الريب مفتول
وظن كل امرئ في قلبه مرض • بان موعده بالنصر ممطول
فانزل الله املاكا مسومة • لبوسها من سكينات سرابيل
شاكي السلاح فما تشكو الكلال و • صنع الاله بها نسج وتاء ثيل ای اسد
من كل موضونة حصداء سابغة • ترد حد المنايا وهو مفلول
وكل ابيض للحق المبين به • وللضلالة تعديل وتمثيل
لم تبق للشرك من قلب ولا سبب • الا عدا وهو متبول ومبتول
ويوم بدر اذ الاسلام قد طلعت • به بدور لها بالنصر تكميل
سبيت بها سرنا الكفار منه وقد • اخنى سراتهم اسر وتقتيل
كانما هو عرس فيه قد جليت • على الظبا والقنا ارؤس مفاصيل
والخيل ترقص زهوا بالكماة وما • غير السيوف بايديها مناديل
ولا مهور سوى الارواح تقبلها • البيض ابهاتين والسمر العطابيل
ولو ترى كل وسد من كماتهم • مغضاه وهو مكفوف ومشلول

كاحرف

كاحرف تشكلت خطا فاكثرها • بالطعن والضرب منقوط ومشكول
وكل بيت حكى بيت العروض له • بالبيض والسمر تقطيع وتفعيل
وداخلت بالرد اجزاؤهم علل • غدا المرفل منها وهو مخزول
وكل ذي نزوة تغلي مراجله • غلا يقاد ذليلا وهو مغلول
وعاطل عنسلاح قد غدا وله • اساور من حديد او خلاخيل
وكل جرح بجسم يستهل دما • كانه مبسم بالراح معلول
فالارض من جثث القتلى مجللة • والترب من ادمع الاحياء مبلول
غصت قلوب كما غص القليب بهم • تخاله بين فيهم والنار تاء كبل
فاصبح البدر اذ احل البوار به • مثل الوطيس به جزر رعابيل
واصبحت ايمان محصنا تهم • وايمانهم وهي المثاكيل
لا تمسك الدمع من حزن عيونهم • الا كما يمسك الماء الغرابيل
وصار فخرهم للمسلمين غنا • وفي المصاب تفويت وتحصيل
وردا وجههم سودا واعينهم • بيضا من الله تنكيل وتشكيل
سالت وساءت عيون منهم مثلا • كانما كلها بالشوك مسمول
ابغض بها مقلة قد اشبهت لبنا • طغى الذباب عليه وهو مقول
ويوم عم قلوب المسلمين اسا • بفقد عمك والمفقود مجدول
ونال احدى الثنايا الكسر في احد • وجابر منها الكسر جبريل
وفي مواطن شتى كم اتاك بها • نصر من الله مضمون ومامول
وملكت يدك اليمنى ملائكة • غر كرام وابطال بها البهاليل
يسارعون اذا ناديتهم لوغا • ان الكرام اذا نودوا هذا ليل
من كل نشو كحود ما يزال به • الى المكارم جد وهو مهزول
بنانه بدم الاقران مختضب • وطرفه بسنا الايمان مكحول
آل النبي بمن او ما اشبهكم • لقد تعذر تشبيه وتمثيل
وهل سبيل الى مدح يكون به • لاهل بيت رسول الله تاهيل
يا قوم بابغضكم ان لا شبيه لكم • من الورى فاستقيلوا البيع وقولوا
جاءت على تلو ايات النبي لهم • دلائل هي للتاريخ تذييل
معاشر ما رضوا الا بمنتهج • بهم وما سخطوا الا لمشكول

وان من باع في الدنيا محبتهم ۝ ببغضة الله في الاخرى لمرذول
وحسب من نكلت عنهم خواطره ۝ ان مات او عاش تنكيل وتشكيل
ان المودة في قربى النبي غنى ۝ لا يستميل فؤادي عنه تمويل
فكم لاصحابه الغر الكرام يد ۝ عند الاله لها في الفضل تخويل
قوم لهم في الوغى من خوف ربهم ۝ حسن ابتلاء وفي الطاعات تبتيل
كانهم في محاريب ملائكة ۝ وفي حروب اعاديهم رئابيل
حلى العبادة تجلى حين كان بها ۝ للآل تفضلية والصحب تجليل
ولي فؤاد ونطق بالوداد لهم ۝ وبالمدائح مشغوف ومشغول
فان ظننت بهم خبلا لبعضهم ۝ اني اذا بغرور النفس مختول
ائمة الدين كل في مجادلة ۝ الى صواب اجتهاد منه موكول
ليقضي الله امرا كان قدره ۝ وكلها قدر الرحمن مفعول
حسبي اذا ما نحت المصطفى مدحي ۝ في الحشر تزكية منه وتعديل
مدح به ثقلت ميزان قائله ۝ وخف عنه من الاوزار تثقيل
وكيف نارجنا اوصافه همم ۝ يروي قرهامن قطوف العز تذليل
وليس يدرك ادنى وصفه بشر ۝ ايقطع الارض ساع وهو مكبول
كل البلاغة عي في مناقبه ۝ اذا تقلدن والتكثير تقليل
لو اجمع الخلق ان يحصوا محاسنه ۝ لم اعيتهم جمل منها وتفصيل
عذرا اليك رسول الله من كلمي ۝ ان الكريم لديه العذر مقبول
ان لم يكن منطقي في طيبه عسلا ۝ فانه بمديح منك معسول
هاحلة بجلال منك قد رقمت ۝ ما في محاسنها للعيب تخييل
جاءت بحبي وتصديقي اليك وما ۝ حبي مشوب ولا التصديق مدخول
البستها منك حسنا فازدهت شرفا ۝ بها الخواطر منا والتاويل
لم انتحلها ولم اغصب معانيها ۝ وغير مدحك مغصوب ومنحول
وما على قول كعب ان توازنه ۝ وربما وازن الدر المثاقيل
وهل تعادل حسنا منطقها ۝ عن منطق العرب العرباء معدول
وحيث كنا معا نرمي الى غرض ۝ فحبذا ناضل منا ومنضول
انا اقفو اثاره ان الهداة بها ۝ على طريق نجاح منك مدلول

لما

لما غفرت له ذنبا وسمت دما ۝ لولاه ما ملك امنى وهو مطلول
رجون غفران ذنب موجبا تلفا ۝ به من النفس املاء وتسويل
وليس غيرك لي مولا املـه ۝ عند الاله وحسبي منك تاميل
ولي فؤاد محب ليس يقنعه ۝ غير اللقا ولا يشفيه تعليل
يميل بي لك شوقا او يخيل لي ۝ كانما بيننا من شقة ميل
يهم بالسبع والاقدار تمسكه ۝ وكيف بعد وجواد وهو مشكول
متى تجوب رسول الله نحوك بي ۝ تلك الجبال نجيبات مراسيل
فانثني وبيدي بالفوز ظافرة ۝ وثوب ذنبي من الآثام مغسول
في معشر اخلصوا الله دينهم ۝ وفوضوا الذم بالواوان نبلوا
شعث لهم من ثرى البيت الذي شرفت ۝ به النبيون تطييب وتكحيل
محلقي اروس زينت وجوههم ۝ حسنا به فكان الخلق ترجيل
قد رحب البيت شوقا والمقام بهم ۝ والحجر والحجر الملثوم والميل
نذرت ان جمعت شملي ببابك او ۝ شفت فؤادي به قوداء شمليل
ابل من طيبة بالدمع طيب ثرى ۝ لعلتي وغليلي منه تبليل
ما دامت عليك صلاة الله يكفلها ۝ من المهيمن ابلاغ وتوصيل
ما لاح ضوء صباح واستنار به ۝ من الكواكب قنديل فقنديل

تمت القصيدة اللامية
في مدح خير البرية
بعون الله
بخير
م